



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

تخصص: علم اجتماع الاتصال

## تأثير وسائل الاتصال على الطفل التوحدي

تحت إشراف الأستاذ:

د/ سيدي موسى ليلي

الليلى  
موسى

من إعداد:

طواولة حسيبة



السنة الجامعية: 2019-2020



## الشكر و العرفان

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم" (سورة البقرة .32)

نشكر الله العليّ القدير الذي وفقنا بقدرته لإتمام هذا العمل المتواضع ،فالحمد لله رب العالمين .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي التي تفضلت بالإشراف على العمل المنجز  
"د/ سيدي موسى ليلي ."

بدون أن ننسى أساتذة قسم علم الاجتماع ، وبصفة خاصة إلى الأستاذة كيم صبيحة ،  
فالشكر موصول لكم جميعا .

كما لا ننسى تقديم الشكر لكل من ساهم في هذا العمل من بدايته حتى نهايته ،ولو بكلمة

## الإهداء

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى شموع السعادة في حياتي أخواتي :حنان بطويل ،محمد ،زهير ،مروان بدون ما أنسى  
أحفاد العائلة أنس ورسام

إلى صديقتي الغالية يسعد غزالة التي كانت رفيقتي في الجامعة

إلى كل من يذكرهم قلبي ونسيهم قلمي أقدم هذا العمل المتواضع

## فهرس المحتويات

مقدمة.

### الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة .

2- فرضيات الدراسة .

3- تحديد المفاهيم

5- أهداف الدراسة.

6- أهمية الدراسة.

7- الدراسة الاستطلاعية .

8- المنهج والتقنية المستخدمة.

9- الدراسات السابقة.

### الفصل الأول: ماهية الاتصال والتلفزيون.

1: تعريف الاتصال و وظائفه.

2: عناصر الاتصال وأهميته.

3: أهم نظريات الاتصالية.

4: تعريف التلفزيون وخصائصه.

5: تأثيره الإيجابي والسلبي .

-خلاصة الفصل.

الفصل الثاني :ماهية التوحد.

1: لمحة تاريخية لتوحد.

2:تعريف التوحد.

3: أسباب التوحد.

4: خصائص التوحد.

5:علاج التوحد.

خلاصةالفصل.

-خاتمة .

-قائمة المصادر والمراجع .

## مقدمة:

التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال وتعيق تواصلهم الاجتماعي واللفظي وغير اللفظي وهذا الاضطراب يصيب الأطفال في عمر الثالثة ويستمر معهم، وهو عمر يحتاج فيه الأطفال إلى أوليائهم واللعب الجماعي، والتفاعل مع من حولهم .

لكن ما يظهر على الطفل التوحدي عكس ذلك فهو يبني عالمه الخاص ويكون غير قادر على التواصل واللعب مع أقرانه ، وعدم القدرة على التخاطب ، يحب العزلة والابتعاد عن ما حوله، فيلجأ الطفل إلى وسائل الاتصال لأنها تعد الأقرب وضالته الوحيدة ،وما يجذبه إليها كونها تملك مؤثرات حركية وصوتية وبصرية، وارتبط هذا الاضطراب في الآونة الأخيرة بالأجهزة الاتصالية والتي اعتبرت احد الأسباب في تعقيد الإصابة بالتوحد. ومن هنا انطلقت دراستنا التي ركزنا فيها على أثر وسائل الاتصال على الطفل المتوحد حيث ضمت العناصر التالية:مقدمة وفصلين.

الإطار المنهجي:تحت عنوان "إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية " حيث تناولنا فيه الإشكالية وتحديد المفاهيم ، أهداف الدراسة ، وأهمية الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية ، المنهج والتقنيات المستخدمة ،وأخيرا الدراسات السابقة .

الفصل الأول الذي يحمل عنوان ماهية الاتصال والتلفزيون وتطرقنا فيه إلى تعريف الاتصال ووظائفه ،ثم عناصر الاتصال وأهميته ،والعنصر الثالث تضمن نظريات الاتصال ،ورابعا تطرقنا إلى الجزء الثاني من العنوان وهو تعريف التلفزيون وخصائصه ، ومن ثم إلى أثره الايجابي والسلبي.

أما الفصل الثاني فخصصناه " للتوحد" وكانت أهم النقاط المتطرقه فيه هي : لمحده تاريخية لمعرفة أصله وتوضيح أكثر ثم مفهومه ،أسبابه وخصائصه وأخيرا علاج التوحد وخلصه المبحث.

## الفصل المنهجي

تمهيد : يعد الجانب المنهجي خطوة أساسية في كل بحث علمي ،حيث يتم التطرق فيه إلى إشكالية البحث والفرضيات التي يسعى الباحث فيها لتحقيقها أو نفيها ، إضافة إلى الأهداف المسطرة والأهمية العلمية للموضوع، ويستعمل الدارس في بحثه منهج وتقنيات للوصول إلى نتائج الدراسة ، وهو ما سنعرضه في الجانب المنهجي لدراستنا .

## 1-الإشكالية:

الإنسان -كما قيل-حيوان اتصالي ،ولا يقوم المجتمع دون هذا النظام الاتصالي ،الذي يعتبر شرطا من شروط بقاء الكائن البشري، وتاريخ البشرية من عصور النقش على الأحجار إلى عصور بث الأقمار الصناعية وصولا إلى تطور وسائل الاتصال التي تربط بين الأفراد والمجتمعات.

ويعتبر الاتصال أساس كل تكيف وتفاعل ثقافي ،وخصوصا عند الطفل ،وهو ضرورة لا غنى عنها ، فالطفل يعيش حياته في اتصالات مستمرة، من أجل إشباع حاجاته اليومية

،ورغباته المستمرة ،حيث تقوم على مشاركة الآخرين لاكتساب المعارف والأفكار والخبرات التي يحتاج إليها كي ينمو عقليا ووجدانيا .

وتعد وسائل الاتصال أساسية في وقتنا المعاصر ، خاصة مع وسائلها المتعددة التي تحقق لنا التواصل مع الغير، وتقريب المسافة بين الأشخاص ،في المكان والزمان ، كما أنّ استعمالها لا يقتصر على الكبار فقط ، بل وصل إلى الأطفال فأصبحت الوجهة الأقرب إليهم ، مما جعل حياتهم في خطر .

فهي تخلق لهم مشاكل نفسية واجتماعية واضطرابات نتيجة لتعرضهم المستمر لها وهو الواقع المعاش، حيث نجد بعض الأطفال يعانون من اضطرابات مثل التوحد الذي عرف على أنه إعاقة تصيب الأطفال ،والتي تدفع بهم للعزلة والابتعاد عن أقرانهم ، وهو موضوع الدراسة انطلاقا من التساؤلات التالية: فيما يكمن تأثير وسائل الاتصال على الطفل؟ وما مدى تأثير وسائل الاتصال على الطفل التوحدي ؟

2-فرضيات الدراسة: تعتبر الفروض إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة لظواهر المدروسة ،وفي هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

### 1-تؤثر وسائل على الأطفال التوحديين

2 التلفزيون عامل أساسي في تفاقم التوحد لدى الأطفال .

### 3-تحديد المفاهيم:

الأثر:الأثر بقية الشيء ،والجمع آثار، وأثر أي بعده ،وأثرته وتأثيرته تبعت أثره.<sup>1</sup>

أما اصطلاحا: فهو نتيجة لشيء ،وهو حاصل عن الفعل وإما يكون إيجابيا أو سلبيا.

-الامام ابن منظور ،معجم لسان العرب ،قاموس عربي عربي،الجزء الأول ص 531

التوحد: هو اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك، يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 30 شهرا و42 شهر من العمر .

الاتصال: هو عملية نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى آخر، من خلال عملية ديناميكية مستمرة<sup>1</sup>.

التلفزيون: يعتبر التلفزيون إحدى أهم الوسائل الاتصال الجماهيرية ، هذه الوسيلة الإعلامية أصبحت إحدى أقوى الوسائل في تاريخ الحضارة الإنسانية ، فهو يقرب بالصوت والصورة ويقدم برامج لكل طبقات المجتمع ويلعب دورا كبيرا في بناء المجتمعات الإنسانية والحضارية سلبا وإيجابا<sup>2</sup>.

#### 4-أهداف الدراسة:

تعتبر الأهداف انعكاسات لتساؤلات في جميع الدراسات ، علما أنّ لكل بحث علمي أهداف يسعى لتحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، ولدراسة أثر وسائل الاتصال على الطفل تم تسطير الأهداف التالية:

أ- معرفة مدى تعلق الطفل بهذه الوسائل.

ب- معرفة دور الأسرة وتعاملها مع أطفالها .

ج- معرفة صحة تأثير التلفزيون وإذا كان صحيح أنّه سبب في إصابته بالتوحد.

#### 5-أهمية الموضوع:

<sup>1</sup>-كافي مصطفى يوسف ، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار و مكتبة حامد للنشر ،عمان ،ط1 ، 2015 ،ص133  
<sup>2</sup>-عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات) ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، دط ،الأردن ،2015،ص122

تكمُن أهمية اختيار الموضوع في التطرق إلى نتائج الوسائل الاتصالية على الطفل ، باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة لكل طفل سواء سليم أو مصاب باضطرابات كتوحد .

## 6- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر المرحلة الاستطلاعية مهمة في كل بحث علمي ، وهذا من أجل تسهيل الموضوع المدروس وفهم أهم النقاط المطلوب مناقشتها .

وأول أمر قمنا به في دراستنا هو الاطلاع على بحوث تصب في نفس الموضوع ، إضافة إلى قراءة مراجع وهذا لتحديد مفاهيم الدراسة . وبعد معرفة الموضوع من الناحية المعرفية ، توجهنا إلى الواقع وهو ميدان الدراسة الذي كان بمركز الأطفال المتخلفين ذهنياً مزگران . مستغانم ، وهذا بداية من شهر فيفري وبالتحديد من يوم 9 . 02 . 2020 ، في بداية الأمر كان الوضع سهل حيث تم استقبالنا من طرف المكلف بالعلاقات العامة إضافة إلى الأستاذة الأخصائية التي لم تبخل علينا بالتوجيه والإرشاد كونها من أهل الاختصاص ، لكن في المرة الثانية من زيارتنا للمركز تغير الوضع حيث تم الطلب منّا عمل إتفاقية مع قسم علم الاجتماع ورغم جهود الأستاذة المشرفة في توضيح الأمر إلا أنّه كانت عراقيل مع المركز ، رغم هذا كل إلّا أنّنا عدنا للمركز وتم إعطائنا توضيحات حول الأطفال المصابين بالتوحد وإمكانية إصابتهم الناتجة عن وسائل الاتصال والذي كان التلفزيون نموذجاً للدراسة ، لكن توضح حتمية تأثير وسائل أخرى في الإصابة بالتوحد .

وفي يوم 02-18 . 2020 قمنا بحضور الملقى الوطني لأطفال التوحد وهذا بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالولاية ، حيث كان الهدف من حضورنا لهذا الملتقى هو التعرف على التوحد من طرف الأخصائيين والأساتذة المحاضرين والتقرب من الأولياء بهدف معرفة يومياتهم مع أبنائهم ، والالتقاء بمربيات المراكز ، للتعرف ونستوضح طريقة التعامل التي يستعملونها .

من خلال الحضور في هذا الملتقى ، تم الحصول على توجيهات تهدف إلى إعطاء نماذج تهدف إلى تعلم التعامل مع الطفل التوحدى وهذا من أجل التنوع في المكان والمعلومة كون هذا الأخير له مميزات في الألوان والأشكال والأكل وهذه المعلومات تحصلنا عليها في إحدى الورشات التي تدخل فيها الأخصائي الأطفوني مع أحد الأولياء ، كما تم التعرض لبرنامج "دنفر" هو برنامج يهدف إلى تحقيق ما يلي : -جلب الطفل إلى الشبكة الاجتماعية ، وتقليد الغير ، اللغة والاستجابة الانفعالية ، والتواصل .

المجال الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

أ-المجال الزمني من 09 فيفري إلى 02مارس 2020.

ب-المجال المكاني :مركز المعاقين ذهنيا بمزرغان ولاية مستغانم .

المنهج الدراسة:

يعد المنهج خطوة أساسية في كل بحث علمي ،وتحديده يرجع إلى طبيعة الموضوع بحيث يتوجب علينا إيجاد الطرق للإجابة عن الأسئلة للوصول إلى الأهداف وكذا طبيعة الموضوع وميدان الدراسة ، كل هذا المذكور سلفا يفرض علينا استعمال منهج علمي ،ولذا المنهج الوصفي التحليلي هو الأقرب والأمثل لموضوع دراستنا المتمثل في تأثير وسائل الاتصال على الطفل التوحدى "التلفزيون نموذجا "لأن الباحث كأول خطوة يقوم بها في

بحثه الميداني هو وصف الظاهرة المدروسة ، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع (الظاهرة) ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر كفيها أو كميا ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ،فأما التعبير الكمي يحيطها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وارتباطها مع الظواهر الأخرى .<sup>1</sup>

التقنيات المستخدمة:

ورغم الصعوبات التي تلقينها في الدخول للمركز والظروف الصحية التي تمر بها البلاد ،  
إلا

أن الفرصة المتاحة لنا في المركز لاحظنا اهتمام المربيات بأطفال المركز في أبسط الأشياء كالأكل والراحة بين فترات الدراسة حيث كان يظهر ملامح الارتياح على الأطفال .والنقطة المهمة كذلك هي المركز مخصص للأطفال المعاقين ذهنيا لكن يتواجد به أصحاب التوحد ،كما يوجد الأقسام المخصصة لهم والمتوفرة على مجموعة من الكتب والقصص ،وألعب تستعمل للإدماج وتمت ملاحظة هذا الجزء المهم من حياتهم داخل المراكز عبر الملتقى الذي أعطانا نماذج توضح ذلك .

وهنا يمكن تعريف الملاحظة على أنها(عملية مراقبة أو مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها البيئية والمادية ، متابعة سيرتها واتجاهاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط قصد بيه تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته ).<sup>2</sup>

كما اعتمدنا كذلك على المقابلة في الفرصة التي تمكنا من الدخول إلى المركز وهذا بطرح بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع بحثنا لمعرفة صحة الفرضيات أم نفيها لتأثير وسائل الاتصال على الطفل التوحدي ، وإن كان التلفاز وحده له تفاقم بالإصابة بالتوحد ،وهذا من

<sup>1</sup> -عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ص137.  
<sup>2</sup> -محمد محمود الذنبيات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ،دار وائل للنشر ،بيروت،1999،ص2،73

طرف الإحصائية - حيث تم توضيح أنّ كل ماله علاقة بالشاشة يصيب الطفل بالتوحد وهذا نظريا دون الخضوع للواقع ، وهو ما قيل لنا من طرف المربيات في الملتقى الذي تم حضوره

المقابلة:تعتبر من الأدوات الرئيسية بجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ، وتعد من الأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفعالية للحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.

حيث يقول "أنجرس":المقابلة محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج.<sup>1</sup>

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة مرجع مهم في البحوث العلمية ، وهذا لأنّ تمدنا بمعلومات تخدم بحثنا ،كما يمكن لنا الاستفادة منها في دراسة المواضيع من وجهة ثانية ، لذا لا تخلو البحوث الدراسية منها.

الدراسة الأولى :عادل جاسب شبيب، ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء ،رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس ،بريطانيا ،2008.

اعتمدنا على هذه الدراسة لأنها تدرس نفس الموضوع لكن من ناحية أخرى ، وبرغم من اختلاف الدراسة إلا أنّ الهدف واحد.

<sup>1</sup> -موريس أنجرس ، مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر ،الجزائر ،ط2، 2004 ، ص187

وتكمن أهمية الدراسة وهدفها في تحديد صعوبة وحساسية هذه الفئة العمرية وانتشار هذا الاضطراب في العالم، فالاهتمام الكبير به هو للقضاء على الظاهرة و إدماج المصابين وتأهيلهم.

وتهدف الدراسة إلى معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية وهذا عن طريق الآباء .

استخدم الباحث المنهج الوصفي بدراسة طفلان مصابان بالتوحد من محافظة البصرة ، كما اعتمد في بحثه على أدوات جمع البيانات :المقابلة والملاحظة والاستبيان ،السجلات .-

وتوصل الباحث لنتائج من بينها يجب أن تكون هناك لجنة متكاملة الاختصاصات لتشخيص الطفل المصاب بالتوحد ، وضرورة تقليل من المعلومات أن الطفل المصاب بالتوحد ليس له علاج ، مما يجعل الإباء يهربون من التشخيص ، وكذلك ضرورة تعداد الأطفال المصابين بالتوحد ، وأخيرا ضرورة قيام الدول بإنشاء مراكز متخصصة بالتوحد .

الدراسة الثانية: لمحسن محمود أحمد الكيكي ،تحت عنوان المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من جهة نظر آبائهم وأمهاتهم،مجلة أبحاث ،كلية التربية الأساسية ، المجلد11،العدد2011،1.حيث كان يهدف الباحث من هذه الدراسة التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من جهة الأباء والأمهات والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية ، وتم اختيار العينة عشوائيا والتي تتكون من (46أب وأم)وتوصل الباحث في الأخير إلى ضرورة تنمية مهارات الاتصال اللغوي لديهم لأنّ اللغة تؤمن لهم الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتكسر حاجز عزلتهم ويتم ذلك من خلال التحدث إليهم حتى إن لم يريد ذلك .

ضرورة التدخل لتنمية القدرات والمهارات الاجتماعية باستخدام جميع الأنشطة ، وإشراكهم في المواقف والخبرات الاجتماعية من أجل تحفيزهم نحو التفاعل والتواصل لكي يستطيعون إقامة علاقات مع أنفسهم ومع غيرهم .

الدراسة الثالثة: الحاجة موسى، المعاش الأسري لأسر الأطفال المتوحدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، مستغانم، 2018-2019.

انطلقت الباحثة في دراستها من الأسرة كونها تشكل البنية الرئيسية للطفل، ومنها معرفة الأسباب الحقيقية والمشاكل والصعوبات التي تواجهها الأسرة مع الطفل المتوحد، وانطلقت الباحثة من التساؤل التالي: كيف تتعامل الأسر مع أطفالهم؟.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة واستعملت الملاحظة، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الأسباب والدوافع والمشاكل التي يعاني منها أسر الأطفال المتوحدين ، وتوصلت الباحثة في الأخير إلى أنّ الأسر التي يوجد بها طفل متوحد يجب الاعتناء بها وتوفير لها الدعم المادي والمعنوي خاصة وأنّ معاش الأسرة يتغير من أسرة إلى أخرى

## الفصل الأول :ماهية الاتصال.

1- تعريف الاتصال ووظائفه ..

2-عناصر الاتصال وأهميته.

3-أهم النظريات للاتصال.

4-تعريف التلفزيون وخصائصه .

5-تأثير التلفزيون إيجابا وسلبا

-خلاصة الفصل

تمهيد:

إنّ كلمة الاتصال من الكلمات القليلة التي يستخدمها الكثير من الناس، بطرق ذات معانٍ مختلفة، وعند ذكرنا لكلمة الاتصال يتصور بعض الناس الموقف الذي يخاطب فيه المتلقي، وقد تعني أيضا النقاش الحماسي بين الزملاء أثناء حضورهم الاجتماع، ويعتقد آخرون أنّ المعنى الأصلي هو ما يشير إلى وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الصحف والتلفزيون وغيرها .

وهو ما سوف نتطرق لمفهوم الاتصال وأنواعه ونظرياته.

1-تعريف الاتصال:إنّ كلمة الاتصال **communication** تنشق من الفعل اللاتيني **communicaite** بمعنى يشيع عن طريق المشاركة ، ويرى البعض أنّ اللفظ إلى الكلمة اللاتينية **communis** ومعناه **common** بمعنى العام والمشارك.

ولقد تناول العديد من الكتاب مفهوم الاتصال في كتاباتهم لتوضيح مفهوم الاتصال أكثر  
1.

والاتصال أيضا كلمة مشتقة من الفعل وصل الذي يحمل معنيين رئيسيين أولهما الربط بين شخصين وذلك عكس الفصل والقطع .

والثاني يعني البلوغ والانتهاؤ إلى غاية ما ، ويقال وصل الشيء أي بلغه ووصلني الخبر أي بلغني .<sup>2</sup>

---

—محمد صبري فؤاد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999، ص11، 1.12

<sup>2</sup> -فضيل دبلو ، مقدمة في وسائل الاتصال ، لمكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003، ص17

اصطلاحاً نجد العديد من التعريفات لعلماء في الاتصال وعلم الاجتماع والنفوس ومنها ما يلي:

يعرفه ويلي ورايس بأنه {الانتقال الرموز ذات معنى وتبادلها بين الأفراد}.

كما يعرفه محمد حسن محمد خير الدين بأنه {عملية نقل المعاني عن طريق الرموز ، فعندما يتعامل الأفراد مع بعضهم البعض بواسطة الرموز فهم يقوم بعملية اتصالية}<sup>1</sup>.

ويعرفه تشالز كولي {بأنه ذلك المكانم من خلاله توحد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل تنشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان هي تتضمن تعبيرات الوجه وإشارات و الكلام}.

تعريف جمعية إدارة الأعمال الأمريكية بأنه "سلوك ينتج عنه تبادل المعنى".

تعريف الجمعية القومية لدراسة الاتصال "هو تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الأساليب والآراء ، مما يتطلب عرضاً للتفاهم ،المشترك بين كافة العناصر مما يؤدي إلى التفاهم ،بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني.2.

وينظر علماء الاجتماع إلى الاتصال بأنه ظاهرة اجتماعية و قوة ، لها دور في التماسك المجتمع بناء العلاقات الاجتماعية وهذا ما أكد عليه "شرام" أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامه الاتصال وفي هذا الإطار يعرفه " أحمد بوزيد" بأنه العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين الأعضاء المجتمع بغض النظر عن حجم المجتمع وطبيعة تكوينه ، وتبادل الأفكار والتجارب.2.

1-محمد خيربي الجميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث،الإسكندرية ،ص11،10.

2-نضال فلاح الضالعين،مصطفى يوسف الكافي وآخرون ،نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري،دار

الاعصام للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، طبعة لأول ،1437هـ،2016م،ص.10

- المرجع السابق ،ص12.2

## 1-2- وظائف الاتصال :

للاتصال أبعاد اجتماعية وثقافية وتعليمية وتنموية عديدة ،ومن هذه الأبعاد تنبثق وظائف الاتصال والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

أ-الوظائف التعليمية والمعرفية: وتتمثل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين ،بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية ، وتكيف موافقتهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية ، وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة وإكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعد في حياتهم الشخصية والوظيفية.

### ب-الوظيفة الترفيهية

: حيث يلعب الاتصال دورا في الترويج عن الأفراد المجتمع وتحقيق أبعاد الحياة اليومية ، وذلك من خلال البرامج الترفيهية التي من شأنها الترويج عن نفسية الانسان وتلعب وسائل الاتصال دورا بارزا في هذه الوظيفة.<sup>1</sup>

ج-الوظيفة التثقيفية: وهي تزويد الأفراد والجماعات بعناصر معرفية جديدة ، وتثقيف يمكن أن يقوم بيه الأفراد بأنفسهم وهو ما يجعله أكثر فعالية وتأثير.<sup>2</sup>

د-التعارف الاجتماعي: يعمل الاتصال على خلق فرصا للاحتكاك وتقارب الأفراد والمجتمعات على المستويين العقلي والعاطف، ويظهر هذا في وسائل الاتصال وما تنشره كالمصاحفة والإذاعة من أخبار وتزويد من فرص التعارف الاجتماعي بين الناس.<sup>3</sup>

-مصطفى يوسف علي الكافي،الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الأولى،2015م ،1436هـ.ص. 186،185

-بسام عبد الرحمان المشاقبة ،نظريات الاتصال ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،ص106، الطبعة 2015

-خيري خليل الجميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، محطة الرمل،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1997،ص22.<sup>3</sup>

## 2-عناصر العملية الاتصالية

تعتمد عملية الاتصال بصفة أساسية على خمسة عناصر متصلة ومتشابكة ومتداخلة مع الظروف النفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الآراء والمعلومات بين الأفراد، ونوعية التأثير المحتمل لهذه الآراء

،وهو ما سنتطرق إليه من خلال شرح عناصر العملية الاتصالية.<sup>1</sup>

المرسل (المصدر) source: ويقصد بالمصدر في الاتصال هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين، بشكل معين ليشاركوه في أفكار أو اتجاهات .

وقد تكون هذه الأفكار من ابتكارات المرسل نفسه كما يفعل المفكرين من خلال نشر أفكارهم على الناس بأية وسيلة يرونها .

وقد تكون هذه الأفكار من ابتكار الآخرين كالمدرس الذي ينقل الحقائق العلمية التي توصل إليها علماء

آخرين ، ويعتبر المرسل المسؤول عن الفكرة وهو الذي يحددها والوسيلة التي تنقلها.<sup>2</sup>

الرسالة: message: هي المحتوى أي المعلومات والمفاهيم والمهارات التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبل ،ويقوم المرسل بصياغتها بالغة اللفظية أو غير اللفظية أو مزيج بينهما، وتمر الرسالة بمرحلتين الأولى وهي مرحلة تصميم الرسالة والثانية هي مرحلة إرسال الرسالة أي تنفيذها ومن شروطها أن تكون الرسالة مفيدة وبسيطة.<sup>3</sup>

-علي عجوة ومحمد البادي وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح ، السعودية ، ط1، 1989م، ص19.<sup>1</sup>

-محمد صبري فؤاد النمر ،أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،1999، ص19،18.<sup>2</sup>  
-خضرة عمر المفلح ، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة ، دار ومكتبة حامد للنشر ، عمان، ط1، 2015م، ص27.<sup>3</sup>

الوسيلة **chananal**: يمكن أن تنقل الرسائل عن قنوات متعددة ، فالرسائل الشخصية نستعملها عن طريق الحواس مثل السمع والنظر واللمس والتذوق ،والرسائل العامة نتلقاها عبر وسائل الاتصال الجماهيري مثل التلفزيون والصحف وغيرها،وتكون درجة التأثير حسب الوسيلة المستعملة في نقل المعلومة <sup>1</sup>.

المتلقي أو المستقبل **recever**: وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال ، ولاشك أنّ فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهم في الإدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها .

رجع الصدى **feed bak**: يتخذ رد الفعل اتجاهات عكسية في عملية الاتصال وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل ، وذلك لتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها، وقد أصبح رد الفعل مهم في تقويم عملية الاتصال <sup>2</sup>.

التأثير **effective**: التأثير مسألة بينية ومتفاوتة بين شخص وآخر وذلك تلقي الرسالة الاتصالية وغالبا تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئا ، وقد تكون التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل ، وتتم عملية التأثير وفق خطوتين وهي التفكير وتغيير السلوك <sup>3</sup>.

---

-حسين عماد مكاري ،ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 1997،ص49.<sup>1</sup>  
-مصطفى يوسف كافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى، 2015،ص190.<sup>2</sup>  
3-المرجع السابق ص191.

-أهمية الاتصال :

تكمن أهمية الاتصال في النقاط التالية :

أ- من خلاله يمكن زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية ، وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم وذلك لأنّ المعلومات التي يتحصلون عليها من العملية الاتصالية تتم بصدق والصرحة والوضوح في غالب الأحيان.

ب- يكسب الأفراد معلومات جديدة كما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال الصحف والمجلات والانترنت .

ج- يعتبر الاتصال أداة فعالة لمواجهة الشائعات وتحسين الأداء والتبادل الفكري بين الأفراد.

د- يمثل إحدى العمليات الإدارية الهامة وهذا لما توفره من المعلومات تساعد القائمين على وضع الخطط وتنفيذها وحل المشاكل التخطيط والتنسيق العلاقات الإنسانية.<sup>1</sup>

3- نظريات الاتصال: تركز أدبيات البحث الإعلامي في مجال النظريات الاتصالية بالعديد من المرجع والمصادر من حيث نشأتها وتطورها من منطلق أنّ الاتصال بين البشر قديم منذ القدم لكنّه لم يدخل طاولة البحث إلا متأخرا حيث تمكن العلماء الباحثين في جمع وتنظيم المعلومات والبيانات المتوفرة ، وتمكنوا من وضع مبادئ وأسس ، وهذه النظريات عبارة عن الأطر الفكرية ومن هذه النظريات ما يلي :

أولا : نظرية ماكلوهان :لقد بحثت هذه النظرية في دور وسائل الاتصال والإعلام وتأثيرها على المجتمعات وبالمناسبة فإنّ ماكلوهان يعتبر من أهم المثقفين في حقل الاتصال النصف الثاني من القرن العشرين وانطلقت نظريته من فكرتين :

1- أنّ وسائل الإتصال والإعلام هي وسائل للنشر والترفيه والتعليم .

<sup>1</sup> -فضيل ديلو ، الاتصال مفاهيمه -نظرياته ووسائله ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003،ص39-40

2- أنها جزء من سلسلة من التطور التكنولوجي ، وفي هذا الصدد يقول ماكلوهان أنّ مضمون وسائل الاتصال لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الاتصالية والإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاتصالية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل ، ولكن طبيعة وسائل الاتصال التي يتصل من خلالها الإنسان تساهم في تشكيل المجتمعات أكثر من يشكلها مضمون الاتصال .

وأهم ما جاء به ماكلوهان في نظريته عن تأثير وسائل الاتصال حيث قسمها إلى قسمين :

أ- وسائل باردة :ويقصد بها تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا إيجابيا في المشاركة والمعاشية واندماج .

ب- الوسائل الساخنة : وهي تلك الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا والتي لا تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى جهد يبذل أو مشاركة ، فالكتاب والتلفزيون وسائل باردة أما الطباعة والإذاعة ووسائل ساخنة .<sup>1</sup>

ويختصر ماكلوهان نظرياته من خلال الأشكال التالية :

الاتصال الشفهي : فقد اعتبر ماكلوهان أنّ الناس بطبيعتهم يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمس .

الاتصال المطبوع: امتازت مجتمعات ما قبل الكتابة أنّها كانت تحتفظ بمورثها الثقافي في ذاكرة أجيالها المتعاقبة ولكن تغيرت أساليب التخزين حيث أصبحت تخزن عن طريق الحروف الهجائية ، كما أشار أنّ الطباعة ساهمت في تحرير الانسان.<sup>2</sup>

-بسام عبد الرحمن المشاقبة ،نظريات الاتصال ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن  
2015، ص158، 157، 156.<sup>1</sup>  
-المرجع السابق ص161.<sup>2</sup>

ثانياً: نظرية حارس البوابة: استعمل هذا المفهوم لأول مرة من قبل عالم النفس "كيرت ليونين وحراس البوابات هو الأشخاص أو الجماعات من الأشخاص الذين يتحكمون في سير المواد الإخبارية في قناة الاتصال، وحارس البوابة يمكن أن يكون منتجاً سينمائياً يقوم بقطع المشهد مثلاً .

وتكمن وظائف حارس البوابة في ما يلي :

-تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات .

-زيادة كمية المعلومات .

-إعادة ترتيب أو إعادة تغير المعلومات .

أما ما جاءت به نظرية حارس البوابة هي أنّ الرسالة الإعلامية تمر بمراحل وهي تنقل من المصدر إلى المتلقي، وتشبه مراحل السلسلة المكونة من حلقات ، وتكمن خصائصها في المصادقية والتي تنقسم بدورها إلى الخبرة وزيادة الثقة بالقائم بالاتصال .

أما المعايير التي تؤثر في هذه النظرية هي معيار المجتمع وقيمه وتقاليده ، والمعايير الذاتية كالتنشئة الاجتماعية والتعليم والوسيلة الإعلامية والجمهور.<sup>1</sup>

ثالثاً: نظرية الغرس الثقافي :

يرجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي جورج جربنر gerbner والذي انطلق من تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه ، الخاص بالمؤشرات الثقافية وركز فيه على ثلاثة قضايا متداخلة :

أ-دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .

---

1-خضرة عمر المفلح،الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة،دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع،عمان ، الطبعة الأولى 2015،ص144،135

ب-دراسة الهياكل والضغوطات والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

ج-دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

ومن نتائج البحوث التي أجراها جربنر حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني ، توصل حينها إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أنّ الأشخاص كثيرين يتعرض لتلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عكس الأفراد قليل التعرض له، وأنّ التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال لتمتعه بخصائص منها قيامه بأدوار كالحكاية ، وتكرار الصور الذهنية .

وتعتمد نظرية الغرس الثقافي على أربعة خطوات وهي :

-تحليل نسق الرسالة .

-تشكيل وصياغة مجموعة من الأسئلة .

-تطبيق أو مسح الجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة .

رغم كل ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي إلا أنّها عرفت انتقادات من بينها لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى ، ي اعتمدت على متغير المشاهدة في عملية التأثير التلفزيوني في ظل وجود متغير آخر كالديمغرافي مثلا.كما أنّ المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزيف من قبل المشاهدين وقد تكون متغيرة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبنا عليها المفاهيم إبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي غير صحيحة .1

رابعا:نظرية الاعتماد وسائل الاتصال :

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال ، لماذا يكون لوسائل الاتصال جماهيرية تأثيرات قوية وأحيانا تأثيرات ضعيفة ؟

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدمنا لوسائل الاتصال لا تتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال ، لذا الرسالة التي نتلقها من وسائل الاتصال قد تكون لها نتائج مختلفة ، اعتمادا على خبرات السابقة للموضوع ولهذا قمنا بتلخيص النظرية على النحو التالي :

-أنّ وسائل الاتصال قادرة على تحقيق أكبر قدر من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية ستزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات .  
بالإضافة إلى ذلك فإنّ فكرة تغير سلوك والمعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثير مرتدا لتغير كل من المجتمع ووسائل الاتصال .

وهذه العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور تكمن في النقاط التالية:

أ- التأثيرات المعرفية : مثل إزالة الغموض وذلك تقديم معلومات ثابتة و مفسرة للحدث .

ب- التأثيرات الوجدانية : والمتعلقة بالمشاعر مثل زيادة المخاوف والتوتر .

ت- التأثيرات السلوكية : والمتمثلة في الحركة أو الفعل والذي يظهر في سلوك علني .

وفي الأخير تعتبر هذه النظرية شاملة كونها تقدم نظرة للعلاقة بين الاتصال والرأي وتأثير وسائل الاتصال على المجتمع <sup>1</sup>.

كما توجد نظريات أخرى للاتصال من بينها :

-المرجع لسابق ص 227.<sup>1</sup>

نظرية الفجوة المعرفية . نظرية المعالجة المعلوماتية.

#### 4-تعريف التلفزيون :

يعد التلفزيون من بين أهم الوسائل الإعلامية انتشارا واستعمالا فهو يؤثر على الأفراد وخاصة أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة ،فهو يؤثر في شرائح المجتمع خاصة فيما يتعلق بالأطفال ، فالاطفال يرون فيه متنفسا لطلق عنان خيالهم والتعبير عما بداخلهم ،كما أنه يعطي لطفل فرصة للاستمتاع بطفولته وتنسج علاقات مع المجتمع الخارجي فيصبح احدي عمليات التنشئة الاجتماعية ،ما يؤثر في سلوكه فيتعلم كل ما يتضمنه من قيم فيقلد بكل عفوية ما يشاهده .

يعرفه الدكتور عزام أبو الحمام على أنه " أهم وسائل الاتصال الجماهيري إقبالا لأنه موجه لجميع شرائح المجتمع ، إضافة إلى الخدمات التي يقدمها والدور المهم الذي يؤديه في بناء المجتمعات " .

"فهو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية الأقمار الصناعية ."<sup>1</sup>

التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ، ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية ، وكلمة **télévision** مكونة من كلمتين هم: **télé** ومعناه مكان بعيد، و **vision** ومعناها الرؤية ، أي أنه نقل الصورة والمرئيات عن بعد .<sup>2</sup>

#### 4-1-خصائص التلفزيون :

يقول " مارشال ماكلوهان " : "أنّ التلفزيون استطاع أن يصغر العالم ويحوّله إلى قرية صغيرة .

<sup>1</sup> -سليم عبد النبي ،الإعلام التلفزيوني، دار أسامة لنشر والتوزيع ، الأردن ،2010،ص24  
<sup>2</sup> -أحمد الزبيدي ، معجم المصطلحات . الدعوة والإعلام الإسلامي ، دار النفائس للنشر والتوزيع ،الأردن ،2010،ص87

-يتميز التلفزيون بتفوقه في نقل الأحداث والمناسبات الهامة وكذلك بإمكانيته على نقل أماكن يصعب مشاهدتها لجميع الناس .

-يستطيع المشاهد عن طريق التلفزيون أن يتمتع بوسائل اتصالية معا ، فهو يجمع بين الصوت (الراديو)والصورة واللون ( السينما )والحركة (المسرح).

-في البداية كان بث التلفزيون بثا محليا غير أن تقدم التكنولوجيا أثرى أنظمة الإرسال فجعل البث دوليا يصل لأقمار الصناعية غير أنّ الفرق بين الإذاعة والتلفزيون أن الراديو يعتمد على نصوص مكتوبة للصورة التي يتم عرضها ،وبالتالي دور المذيع مهم في البث الإذاعي كونه يعد عاملا جاذبا أو منفرا للبرامج.<sup>1</sup>

ومن خلال استنتاجنا لخصائص التلفزيون يتبين لنا أنه وسيلة اتصالية استطاعت أن تجعل العالم ضمن بؤرة واحدة ، كما أنه يجذب جميع الفئات العمرية في المجتمع ، بالإضافة إلى كل هذا مجانية الخدمة وتكرار البرامج .  
للتلفزيون )<sup>2</sup>.

## 5-إيجابيات وسلبيات التلفزيون :

### 1-إيجابياته :

-أنه يجمع بين العديد من المزايا وهي الصوت والصور واللون والحركة .  
-التلفزيون هو أقرب للوسيلة الاتصالية المباشرة لأنه يتفوق على الراديو من خلال قدراته على تحريك الأشياء الصغيرة  
وتحريك الأشياء الساكنة .<sup>3</sup>

-استطاع التلفزيون وبفضل تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية أن تعطي للمثقفين متابعة للأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ومن خلال عملية البث المباشر .

1-إياد عمر أبو عقرب ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان 2012،ص52،51

2-ممدوح رضا الجندي ، وسائل الإعلام والطفولة ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،2015،ص30

3-مصطفى حميد كاظم الطائي الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع ، دار وفاء للنشر ، الإسكندرية ،2007

-إن وجود التلفزيون في الأماكن العامة والمنازل وأماكن العمل تغني الناس إلى الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهود بدنية ومالية وبالتالي التلفزيون وسيلة تسير الإعلام للناس دون مشقات تذكر.<sup>1</sup>

رغم كل ما يقدمه التلفزيون من امتيازات إلا أنه له مجموعة من السلبيات نذكر منها البعض :

- نشره لبعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم .
- مكوث المشاهد لساعات طويلة مما يكسبه الخمول والكسل .
- حرمان المشاهد من ممارسة هواياته الجسمية والعقلية .
- مشاهدة برنامج واحد قد يثير انقسامات فكرية واتجاهات متناقضة بين المشاهدين .<sup>2</sup>

ولعل أهم تأثير له والذي يشكل الخطر الأكبر على الطفل من خلال انغزال الطفل على العالم الخارجي ، وفقدانه للممارسة الحركية والإبداع الفكري ، إضافة إلى إصابته بأمراض نفسية كالتوحد .

خلاصة الفصل: وكحوصلة لما قلناه حول الاتصال والتلفزيون يتضح لنا أن الاتصال مهم في حياتنا كونه يمثل لب العلاقات الإنسانية ، والتلفزيون وسيلة من وسائله فهي تربط الفرد مع غيره أي أنه يقدم خدمة للبشرية لكن له تأثيرات عليها خاصة فئة الأطفال ، لذا يتوجب علينا فهم هذه الأخطار لتخفيف من أضراره .

---

<sup>1</sup> -عبد الرزاق محمد الدليمي ،عولمة التلفزيون ،دار الحرير لنشر ، عمان ،2013،ص23 24  
<sup>2</sup> -باسم علي حوامدة وآخرون ، وسائل الإعلام ولطفولة ، دار جرير لنشر والتوزيع ،عمان، طبعة الثانية ،2006،ص110

## الفصل الثاني : ماهية التوحد.

1-لمحة تاريخية عن التوحد

2-تعريفه

3-أسباب التوحد

4-خصائصه

5-علاجه

خلاصة الفصل

## 1-لمحة تاريخية عن التوحد:

تعود جذور كلمة التوحد إلى اليونانية **autos** والتي تعني النفس ، ولا يعد التوحد اضطرابا حديثا ، واستخدم بلولير عام1911مصطلح التوحد لوصف العجز تفاعل الاجتماعي والتركيز الفردي على الاهتمامات الشخصية للأشخاص

الذين يعانون الفصام .<sup>1</sup>

ويعتبر كانر أول من أشار إلى الذاتية "إعاقة التوحد" كاضطراب يحدث في الطفولة وكان ذلك سنة1943.

حيث لاحظ وجود (11) طفلا مضطربا بطرق غير شائعة لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي وقد سمى كانر تلك الأعراض باسم ا لذاتوية الطفلية الباكرة لأنه لاحظ وجود وحدة ذاتوية متطرفة تغلق الباب أمام أي شيء يأتي لطفل من الخارج .<sup>2</sup>

وخلال العقد من عام 1950و1960 ساد اعتقاد خاطئ في الأوساط الطبية أنّ التوحد هو اضطراب نفسي ناتج عن إهمال الأم في رعايتها لطفلها بسبب العواطف الباردة .

وفي عام 1964 اكتشف "برنارد يملان " أدلة تؤكد أنّ التوحد هو حالة بيولوجية مما يقتضي دحض نظريته وتبرئة الأمهات من النقد الذي وجه لهنّ.<sup>3</sup>

1- تامر فرح سهيل ،التوحد - الأسباب - التشخيص والعلاج،دار الإعصار لنشر ، الأردن ، الطبعة الأولى 2015م،1436هـ،ص22.

2-محمد أحمد خطاب ، سيكولوجية الطفل التوحدي ،دالا الثقافة لنشر ، عمان ، طبعة ثانية 2009،ص9.

3-أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية أسباب - التشخيص ،دار المسيرة لنشر ، الأردن ، طبعة الأولى 2011،ص252.

وفي عام 1977 عشر كل من الدكتور "الد سوزان وميكل روتز " على توأمين مصابين بالتوحد مما أوحى لهما بأنّ هذا

دليل على احتمالية وجود عامل جيني يقف وراء الإصابة بالتوحد.<sup>1</sup>

وتشير الإحصائيات خلال العشر سنوات التالية أنّ هذا المرض بدأ بنشر صورة كبيرة وهذا حسب ما جاء في تقرير الذي نشره معهد الأبحاث التوحد والذي يشير إلى زيادة نسبة كبيرة ، حيث أصبحت تمثل 85 حالة في كل 10.000 من عمر 5 إلى 11 سنة ، وتعتبر نسبة كبيرة عما كان معروف سابقا.

وفي الخامس من شهر أكتوبر 2009، صدرت نتائج دراسة قان بها بعض الباحثين يوضحون نسبة انتشار طيف التوحد خلال مرحلة الطفولة في الولايات المتحدة الكل 90 في الأعمار من 3 إلى 17 سنة.<sup>2</sup>

أما في الدول العربية فلا توجد فيها دقيقة ، فغالبية الدول العربية تقدر نسبة انتشار اضطراب التوحد مقارنة بنسب انتشاره في الدول المتقدمة ، وعلى وجه الخصوص إحصائيات الولايات الأمريكية.<sup>3</sup>

ومما سبق ذكره نستنتج أنّ حقيقة اضطراب التوحد وجد قبل وقت بعيد من التعرف عليه بشكل العلمي ، بل وربما كان موجودا على مر الزمان ، لكن ورغم البحوث والدراسات التي قام بها العديد من الباحثين والأطباء إلا أنّه لا يزال إلى حد اليوم يبحث عن الحل

1 -جمال عبد الناصر ، الطفل التوحدي بين الواقع والمأمول ، مكتبة مصر العربية للنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2011، ص18.

2 -نايف بن عابد الزارع ، المدخل إلى اضطراب التوحد بالمفاهيم الأساسية وطرق التدخل ، دار الفكر للنشر ، عمان ، طبعة ثالثة ، 2014، ص31.

3 -المرجع السابق ص32.

## 2-تعريف التوحد:

التوحد "autisme" مشتق من الكلمة اليونانية "autos" وتعني النفس أو الذات ،أي الانغلاق أو الانعزال الطفل إلى ذاته .<sup>1</sup>

وتعرفه الجمعية البريطانية للأطفال التوحدين على أنه {اضطراب أو ملازمة سلوكية، وأنّ المظاهر الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل (30)شهرًا من عمره ،ويتضمن اضطراب في السرعة أو تتابع النمو ، واستجابات الكلام واللغة ، والسعة المعرفية ، واضطراب في التعلق وانتماء للأشياء والموضوعات والناس .}

ويعرفه الدليل الأمريكي الصادر عن طب النفس الأمريكي بأنه: اضطراب نمائي شامل يؤدي إلى الانحراف في النمو العادي لدى الطفل ويعتبر فئة فرعية من المجموعة الكلية المتمثلة في الاضطرابات النيمائية الشاملة التي تتضمن اضطراب التوحد وملازمة اسبرجر وملازمة ريتا .<sup>2</sup>

و يعرفه أحمد عكاشة على أنه شخص لديه خلل في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والغير اللفظي ، والكثير منهم الفرع والخوف واضطرابات النوم والأكل وإيذاء الذات مثل العض .<sup>3</sup>

1-يطو يمينة ،مذكرة ماجستير ، تطبيق برنامج تدريبي ،جامعة وهران من موقع الانترنت ،تم الاطلاع عليه في 13-03-2020،على الساعة 14:30.

2- نايف عابد الزارع ، اضطرابات التوحد والمفاهيم الأساسية وطرق التدخل ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، الطبعة الثالثة 2014 ، ص28 29.

3-أسامة فاروق مصطفى ، السيد كمال الشريفي ، التوحد ، الأسباب ، التشخيص ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، طبعة الأولى 2011، ص26 27.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية :بأنه أحد الاضطرابات النمائية التي تظهر قبل ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويؤدي إلى العجز في استخدام اللغة واللعب والتواصل وفي التفاعل الاجتماعي .

أما فرث فقد التوحد على أنه إعاقة تنتج عن إصابة بالغة في المجال الاجتماعي والتواصل والتخيلي .أما روتر فقد حدد في تعريفه ثلاث خصائص رئيسية تتمثل في إعاقة في العلاقات الاجتماعية وتأخر في النمو اللغوي والإصرار على التماثل.<sup>1</sup>

ويعرفه كانر بأنه {اضطراب يظهر خلال الثلاثين شهرا الأول من عمر الطفل ، ويعاني الأطفال المصابون من الصفات التالية : نقص شديد في التواصل العاطفي مع الآخرين ،و ضعف القدرة على التخيل }.<sup>2</sup>

أما الأستاذ الدكتور يحيى الرخاوي أستاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة فقد وصف التوحد الطفولي عام 2003 بأنه نوعا من انغلاق على الذات منذ الولادة حيث يعجز الطفل حديث الولادة عن التواصل مع الآخرين بدءا من أمه وإن كان ينجح في العلاقات الجزئية وبالتالي يعاق نموه اللغوي والاجتماعي والمعرفي .<sup>3</sup>

ومن خلال التعريفات المذكورة سلفا يتبين أن التوحد متفق عليه بأنه أحد الاضطرابات الشاملة ، ويظهر خلال السنوات الثلاث من عمر الطفل ويصاحبه إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي ، وإعاقة في عملية التواصل وعدم القدرة على اللعب التخيلي ووجود أنماط سلوكية وأنشطة واهتمامات محدودة.

3-أسباب التوحد : تعتبر إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات العقلية صعوبة ، وذلك من حيث تأثيرها علو سلوك الفرد الذي يعاني منها .

ولقد اختلف العلماء فيما بينهم حول الأسباب المؤدية لحدوث التوحد ، والبعض الباحثين يشيرون إلى أنه لم يتم الوصول إلى العوامل الحقيقية لحدوثه ولا يزال الجدل قائم عنه ، لكن هناك اجتهادات لذلك وهي كالتالي :

<sup>1</sup> -سهيل ثامر فرح ، التوحد - التعريف والأساليب ، التشخيص والعلاج ،دار الإعصار العلمي لنشر ، الأردن ،2014،ص28 29.

<sup>2</sup> -جمال خلف المقابلة ،اضطراب طيف التوحد - التشخيص والتدخلات العلاجية ، دار بإفا العلمية لنشر ، عمان ، طبعة الأولى 2016،ص14

<sup>3</sup> -سوسن شاكر مجيد، التوحد أسبابه خصائصه وتشخيصه ، ديبونو لطباعة والنشر ، عمان ، طبعة الثانية 2010،ص28

3-1- الأسباب البيولوجية الاجتماعية : وترجع هذه الأسباب إلى الفشل في تكوين علاقات عاطفية بين الطفل وأبويه ، وترجع الدراسة كذلك إلى أنّ الطفل يعاني من هجر الأم له طوال الوقت ، ويعتقد كافر أنّ العزلة الاجتماعية وعدم اكتراث بالطفل التوحدي هما أساس المشكلة التي قادت إلى هذه التصرفات ، كما يرى كذلك عامل البعد والانعزال الذي يستخدمه الأبوين نتيجة لحدوث التوحد.<sup>1</sup>

ويرى عبد الرحمان السيد أنّ إعاقة التوحد ممكن أن تحدث نتيجة للعوامل الاجتماعية والأسرية التي يتعرض لها الطفل التوحدي ،<sup>2</sup>

3-2- أسباب بيولوجية وبيولوجية بيئية :

أ- الأسباب البيولوجية : هناك العديد من المؤشرات الدالة على التوحد يحدث نتيجة لعوامل بيولوجية والمتمثلة في مايلي : العوامل الجينية : تشير الدراسات أنّ التوحد يرجع إلى عوامل جينية ، حيث أوضحت الدراسات أنّ التوحد يحدث بمعدل 92 بالمئة في التوأم المتماثل ، ويحدث 68 بالمئة في التوأم الغير المتماثل .

إضافة إلى وجود خلل في كروموزومات التي تحمل الجينات الطفل الموروثة من الأم مثل هشاشة كروموزيم "إكس" بحيث أوضحت الدراسات أنّ هناك اتصالات إرتباطية وراثية مع التوحد فقط .<sup>3</sup>

واشارات دراسة لبيب إلى أن نسبة حدوث هذا الاضطراب في التوأم المتطابق تكون مئة بالمئة ، وأثبتت الدراسات

كذلك ان الأسباب الجينية دور في ظهور التوحد على مدار السنين .<sup>4</sup>

ب- أسباب بيولوجية بيئية : من العوامل البيئية المرتكبة بحدوث التوحد ظروف الحمل والولادة ، واللقاح والفيروسات الأمراض ويمكن إيضاح ذلك كالتالي :

---

1-وفاء علي الشامي ، خفايا التوحد - أشكاله وأسبابه وتشخيصه، مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض ، طبعة الأولى 2004، ص 44

2- عبد الرحمان السيد سليمان ، الذاتية ،إعاقة التوحد عند الأطفال ، مكتبة الزهرة للشروق ، مصر ، طبعة الأولى 2000، ص 84.

3- سهى أحمد أمين نصر ، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي - التشخيص - البرامج العلاجية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، مصر ، طبعة أولى 2002، ص 21

4- عثمان لبيب فراج ، إعاقة التوحد و تشخيصها ، مجلة الحياة الطبيعية حق المعوق ، القاهرة ، عن الانترنت في 15-04-2020، ص 40

أ-العوامل قبل الولادة : يرى الباحثين أنّ هناك حالات حدوث عالية لتعقيدات ففي مرحلة ما قبل الولادة لدى الأطفال المصابين بالاضطرابات التوحد ، وفي مرحلة الحمل قد يؤثر تزييف الأم بعد شهور الثلاثة على الجنين أيضا  
المواد الموجودة في بطن الجنين ، والسائل الداخلي المحيط بالجنين والتي تنتج ميلاد طفل متوحد.<sup>1</sup>

كما تشير الدراسات أيضا والتحليل الطبية إلى معاناة الطفل التوحيدي من قصور عضوي أو حيوي منها ما يحدث أثناء فترة الحمل وبالتالي يؤثر على الجنين ، ومن بينها إصابة الأم بالحصبة الألمانية.<sup>2</sup>

ب - اللقاحات :يعتبر القاح"mmr" وهو لقاح مركب للحماية من الحصبة ، وفي عام 1988 افترض"amdeu"wrkfield " أنّ اللقاح يؤدي إلى اضطراب غير محدد في الأمعاء والذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بالتوحد.<sup>3</sup>

ج-العوامل الصناعية والسموم البيئية :اشارت " edelson" إلى أنّ جهاز المناعة في جسم الإنسان يؤدي دورا حيويا في الإصابة باضطراب التوحد ، حيث يفترض أنّ أي خلل في هذا الجهاز سواء كانت ناتجة عن عدوى فيروسية أو سموم بيئية قد تؤدي إلى تدمير جهاز المناعة ومن الممكن أن تتسبب في حدوث التوحد ووجد الباحثين أنّ عددا من الأفراد التوحيدين لديهم نقص في عدد الخلايا (t) المساعدة لجهاز المناعة في محاربة العدوى.<sup>4</sup>

#### 4-تأثير التلوث البيئي :

يرى أحد الباحثين أنّ انتشار السموم في البيئة يمكن أن يؤدي إلى حدوث التوحد ، حيث وجد معدل عالي للسموم في بلدة صغيرة تسمى "ليو منسيتر " حيث يوجد مصنع نظارات شمسية ووجد أعلى نسبة لحالات اضطراب التوحد كانت في البيوت التي بها رياح دخان هذا المصنع .

<sup>1</sup> -نايف عابد الزارع ، مدخل على اضطراب التوحد ، المفاهيم الأساسية وطرق التدخل ، دار الفكر لنشر ،عمان ،طبعة ثالثة 2014، ص48.

<sup>2</sup> -سوسن شاكر ، التوحد الطفولي. أسبابه وخصائصه .تشخيص والعلاج، دار علاء الدين لنشر ، دمشق ، طبعة الأولى 2004،ص315.

<sup>3</sup> - وفاء علي الشامي ، مرجع سابق،ص152.

<sup>4</sup> - الهامي عبد العزيز ، سيكولوجية الفئة الخاصة ، دراسة في حالة الذاتوية ، دار النشر للكتاب ، القاهرة، 19

وهناك بحوث أثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي لبعض الكيماويات وعلاقتها بالجانب الوراثي للجنين ، وبدأت النتائج الأولية تشير إلى النفايات السائلة تحتوي على غازات تكون سبب في حدوث التوحد .

#### 5-أسباب سيكولوجية عصبية :

أ-أسباب بيو كيميائية :أوضحت عدة بحوث أجريت في السويد وجود مواد كيميائية تتسبب في حدوث التوحد ،وتبين الدراسة أنّ درجة حمض الهومافانيك أكثر ارتفاعا في السائل المخي المنتشر بين أنسجة المخ والنخاع الشوكي مقارنة بالأطفال العادين ، وفي دراسات أخرى لوحظ زيادة في تركيز إحدى الناقلات العصبية وهو السيروتونيم في الدم

#### ب40بالمئة من الأطفال التوحديون .<sup>1</sup>

ب-أسباب عصبية : وقد ترجع إعاقة التوحد إلى خلل في بعض وظائف الجهاز العصبي المركزي ، فقد يكون هناك قصور معين في الوظائف الفسيولوجية ، ويرى البعض أنّ الاضطراب العضوي الذي يصيب المخ يحدث خلل خاصة في الإدراك والتوافق الحركي .<sup>2</sup>

كما تشير العديد من الدراسات إلى وجود شذوذ في 80بالمئة من الأطفال التوحدين في التخطيط الكهربائي الدماغي ( EEG ) أنّ التوحد نتائج عن عوامل عضوية تتسبب خلل في الجهاز العصبي المركزي ، ولقد دعمت الأدلة هذا الافتراض بأنّ معظم الإشارات التمييزية للتوحد إعاقة تطور اللغة والتخلف العقلي والسلوك الحركي الشاذ ، ويظهر معظم الأطفال التوحدين اضطرابات مربوطة بالجهاز العصبي .<sup>3</sup>

6-الأسباب العقلية :تتميز هذه الأسباب بظهور مشاكل مميزة في التفاعل الاجتماعي ، وذلك راجع إلى عدم فهم المعوقات والظواهر التي تحدث مع الآخرين ومع نفسه وقد مفاهيم تشير إلى مفهوم نظرية العقل التي لها العديد من الصفات منها المصاعب الاجتماعية مثل القصور في الناحية اللغوية وقصور التفاعل الاجتماعي بحيث نجد أنّ أطفال التوحد غير قادرين على التفكير .<sup>4</sup>

1-محمد أحمد خطاب ، سيكولوجية الطفل التوحدي - تعريفها - تصنيفها - تشخيصها - أعراضها ، دار الثقافة لنشر ، طبعة الأولى 2005،ص46

2-إبراهيم عبد الله الرزيقات ، التوحد - الخصائص - العلاج - دار وائل لنشر والتوزيع ، عمان ، طبعة الأولى 2004،ص115

3 - إبراهيم عبد الله رزيقات ، مرجع سابق ص116،

4-نايف بن عابد الزارع ، مرجع سابق ،ص52.

الأسباب المعرفية : يعاني الأطفال التوحديون من مشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرارية في نشاط معرفي كالانتباه والتذكر فترة طويلة ، وترى النظرية المعرفية "أن أطفال التوحد هم انتقائيون في انتباههم لأسباب توحى إلى عيب إدراكي ، فهم لا يستطيعون الإجابة لمثير واحد سمعياً أو شمياً أو ذوقياً .<sup>1</sup>

وفي الأخير يتضح لنا أن التوحد من أكثر الاضطرابات المعقدة فهو يؤثر على القدرات الوظيفية والعقلية خاصة في التفاعل وتواصل الاجتماعي .

- 4-خصائص التوحد: يتسم الأطفال التوحديون بمجموعة من الخصائص التي يمكن الاستدلال منها على هؤلاء الأطفال ومنها مايلي :
- ضعف التفاعل الاجتماعي
  - البرود العاطفي
  - ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية
  - إيذاء الذات
  - فقدان الإحساس بالهوية الشخصية
  - الشعور بالقلق الحاد
  - انخفاض في مستوى الوظائف العقلية .<sup>2</sup>
  - إضافة إلى الخصائص السلوكية والخصائص الحركية .
  - الخصائص البدنية .
  - الخصائص الانفعالية
  - الخصائص المعرفية والعقلية .<sup>3</sup>

---

1- إبراهيم الرزيقات ، مرجع سابق ،ص116 117  
2- سوسن شاكر الجبلي ، التوحد الطفولي ، أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه ، دار ومؤسسة ارسلان ، دمشق ، 2015 ،ص27.  
3- محمد أحمد خطاب ، سيكولوجية الطفل التوحدي ، مرجع سابق ،ص29،25، 30،31،33،36.

5-علاجه : لم يتوصل العلماء والدارسين إلى حد الآن إلى حل أمثل لمعالجة طيف التوحد ، لأنه لا توجد طريقة أو دواء معين يساعد في علاج حالات التوحد ، لكن هناك مجموعة من الحلول مجتمعة مع بعضها اكتشافها عائلات أطفال المرض والمتخصصون وهي حلول فعالة في علاجه وسلوك يساعده في ممارسة حياته بشكل طبيعي والمتمثلة في العلاج

### النفسي والاجتماعي والدوائي<sup>1</sup>.

وقد قسم المختصون طرق العلاج إلى طريقة "لوفاس lovaas"وتسمى بالعلاج السلوكي ، وطريقة"فاست فورد fast for word" وهو عبارة عن برنامج الكتروني يعمل بالحاسوب الذي يعمل على التحسين اللغوي للطفل المصاب بالتوحد وهما اختلفت طبيعة التوحد وأعراضه من طفل لآخر ، فإنه ليس هناك حل ، وقد أظهرت البحوث أنّ معظم الأشخاص المصابين بالتوحد يستجيبون بشكل جيد للبرامج القائمة على الأسس الثابتة والمتوقعة مثل الأعمال اليومية المتكررة والتي يتعود عليها الطفل .2

### خلاصة الفصل

يعتبر التوحد من الاضطرابات خطيرة وتعقيدا ، لأنه اضطراب يؤثر على كامل جوانب الشخصية منها المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي ، كما أنه غامض لم يتوصل العلماء إلى علاج معين أو سبب تنبأ حدوثه .  
ولذا لا يزال باب التوحد مفتوحا للبحث والاجتهاد فيه ، من طرف العلماء وأهل التخصص ، كونه يمس فئة معينة في المجتمع وهي الأطفال .

<sup>1</sup> -محمد السيد حلاوة ، مرجع سابق ،ص66  
<sup>2</sup>-سوسن شاكر ، التوحد الطفولي ، مرجع سابق ذكره ، ص321

## خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع تأثير وسائل الاتصال على الطفل وأخذنا لتلفزيون نموذجا ، وهذا نظريا ، بحيث لم يتسنى لنا القيام بالجانب المنهجي لتأكيد أو نفي فرضيات الدراسة ، وأن يكون موضوع دراستي أكثر وضوحا وواقعا وهذا راجع للأسباب الصحية التي تمر بها البلاد ، لكن ورغم هذا ، إلا أنّ اجتهادي في الجانب النظري بين لنا العديد من الغموض اتجاه تأثير وسائل الاتصال على الطفل ونتائجها عليّة والمتمثلة في التوحد الذي يعد اضطرابا في الكلام والسلوك والتفاعل ، والإشارة إلى التلفزيون الذي يعد رابطة بين الطفل العالم الخارجي نستخلص مجموعة من الإرشادات والتوجهات وهي كالتالي:

أ- التلفزيون كغيره من الوسائل الحديثة له الإيجابي والجانب السلبي وهو ما يدعي منا مراقبة الطفل وتحديد برامج المتبعة حتى وإن كان الطفل سليم.

ب- أخذ الحذر من الوسائل الاتصالية الأخرى كالهاتف والحاسوب وغيره ، فهي كذلك تشكل خطر على صحة أطفالنا ، بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية التي تعيق من إبداع والتفكير والتركيز عند الطفل في أغلب الأحيان .

ج- التوحد ليس بالضرورة ناتج عن تأثير لوسائل الاتصال ، يمكن أن تكون وراءه عوامل ودوافع أخرى لا نعلم بها ، لذا يجب الاستفادة من هذه الوسائل في حياتنا مثلا في التعليم والتواصل خاصة في الظروف المعاشة وهو الحال عليه اليوم بسبب الأوضاع الصحية .

وأخيرا نتأسف لعدم قيامنا بالجانب التطبيقي والذي كان يمثل الجزء المهم في الموضوع كونه يحتوي على توضيحات وتفسيرات من الواقع ، للموضوع والذي يستفيد منه الباحث ، والمطلع على العمل .

## قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم عبد الله الرزيقات ، التوحد الخصائص والعلاج ، دار وائل للنشر ، عمان ،  
الطبعة الأولى 2004
- أحمد الزيدي ، معجم المصطلحات ، الدعوة والإعلام الإسلامي ، دار النفائس  
لنشر،الأردن، 2010
- أسامة فاروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،أسباب  
التشخيص ، دار المسيرة لنشر عمان ، الطبعة الأولى، 2011
- الامام ابن منظور ، معجم لسان العرب ،قموس عربي عربي ، الجزء الأول .  
إياد عمر أبو عقرب ،الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ،دار البداية ناشرون وموزعون ،  
عمان 2012
- باسم علي حوامة ،وسائل الإعلام والطفولة ، دار الجريز للنشر ، عمان ،الطبعة  
الثانية، 2016
- بسام عبد الرحمان المشاقبة ، نظريات الاتصال دار أسامة للنشر ،عمان الطبعة  
الأولى 2015
- ثامر فرح سهيل ،التوحد أسباب . العلاج ، دار الإعصار لنشر ، عمان ، طبعة الأولى  
2015،
- جمال خلف المقابلة ،اضطراب التوحد ، التشخيص والتدخلات العلاجية ، دار بأفا  
العلمية لنشر ، عمان ، الطبعة الأولى 2016
- جمال عبد الناصر ،الطفل التوحد بين الواقع ومأمول، مكتبة مصر العربية للنشر  
،القاهرة ، الطبعة الأولى 2011
- حسين عماد مكاوي ويليى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية  
اللبانية ، طبعة الأولى 1997

- خضرة عمر المفلح ، الاتصال لمهارات والنظريات وأسس العامة ، مكتبة حامد للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى 2015
- خيري خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية
- سليم عبد النبي ، الإعلام والتلفزيون ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 2010
- سهى أحمد أمين نصر ، الاتصال اللغوي لطفل التوحد والتشخيص والبرامج العلاجية ، جدار الفكر للنشر والتوزيع ، مصر الطبعة الأولى 2002
- سوسن شاكر ، التوحد الطفولي ، أسبابه وخصائصه التشخيص والعلاج ، دار علاء الدين ، دمشق ، الطبعة الأولى 2004
- سوسن شاكر الجبلي ، التوحد الطفولي ، خصائصه وتشخيصه ، دار ومؤسسة ارسلان ، دمشق ، 2015
- سوسن شاكر مجيد ، التوحد أسبابه ، خصائصه وتشخيصه ، ديونو لنشر ، عمان ، طبعة ثانية 2010
- عبد الرحمان السيد سليمان ، الذاتوية . إعاقة التوحد عند الأطفال ، مكتبة الزهرة للشروق ، مصر الطبعة الأولى 2000
- عثمان لبيب فراج ، إعاقة التوحد وتشخيصها ، مجلة الحياة ، القاهرة
- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات ) ، دار أسامة لنشر ، الأردن ، 2015 ،
- علي عجوة ومحمد البادي وآخرون ، مقدمة في وسائل الاتصال ، مكتبة مصباح ، السعودية ، الطبعة الأولى 1989
- فضيل ديلو ، مقدمة في وسائل الاتصال ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 ،
- فضيل ديلو ، الاتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ،

محمد أحمد خطاب ، سيكولوجية الطفل التوحيدي تعريفها . تصنيفها . أعراضها .  
تشخيصها أسبابها والتدخل العلاجي ، دار الثقافة لنشر ، الطبعة الأولى ، ، 2009م

محمد محمود الذنبيات ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل  
والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، بيروت ، ط1999، 2

محمد صبري فؤاد النمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي الحديث لنشر  
والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999

مصطفى حميد كاظم الطائي ، فنون الإذاعة والتلفزيون وفلسفة الإقناع ، دار وفاء  
لنشر ، الإسكندرية 2007

مصطفى يوسف علي الكافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار حامد للنشر  
والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2015م

ممدوح رضا الجندي ، وسائل الإعلام والطفولة ، دار الرياة لنشر والتوزيع  
، عمان 2015

موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، تر:  
بوزيد صحراوي وآخرون دار القصة ، الجزائر ، الطبعة الثانية، 2004 .

نايف عابد الزارع ، مدخل إلى الاضطرابات التوحد ، المفاهيم الأساسية وطرق التدخل ،  
دار الفكر لنشر ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، 2014

نظال فلاح الضلاعين ومصطفى يوسف الكافي وآخرون ، نظريات الاتصال والاعلام  
الجماهيري ، دار الاعصام للنشر والتوزيع ، عمان ، طبعة الأولى ، ، 2016م

الهادي عبد العزيز ، سيكولوجية اللغة الخاصة ، دراسة في حالة الذاتوية ، دار النشر  
للكتاب ، القاهرة

وفاء علي الشامي ، خفايا التوحد أشكاله وتشخيصه ، مكتبة الملك فهد ، الرياض  
، طبعة الأولى 2004

المذكرات :

الحاجة موسى ، المعاش الأسري لأسر الأطفال المتوحدين ، مذكرة تخرج  
ماستر ، تخصص علم الاجتماع ، مستغانم ، الجزائر 2018 -2019  
عادل جاسب ، ما الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد  
من وجهة نظر الإباء ،رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في علم  
النفس ،بريطانيا2008  
محسن محمود أحمد الكيكي ،المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي  
الغسق و سارة من وجهة نظر آباءهم و الأمهاتهم ،كلية التربية الأساسية  
،المجلد11، العدد1 ، العراق 2011  
يطو يمينة ، مذكرة ماجستير ، تطبيق برنامج تدريبي ، جامعة وهران ، اطلع  
عليه من الانترنت 2020/03/13